

فتح القدير

35 - { أم أنزلنا عليهم سلطانا } أم هي المنقطعة والاستفهام للإنكار والسلطان الحجة الظاهرة { فهو يتكلم } أي يدل كما في قوله : { هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق } قال الفراء : إن العرب تؤنث السلطان يقولون : قضت به عليك السلطان فأما البصريون فالتذكير عندهم أفصح وبه جاء القرآن والتأنيث عندهم جائز لأنه بمعنى الحجة وقيل المراد بالسلطان هنا الملك { بما كانوا به يشركون } أي ينطق بإشراكهم بالله سبحانه ويجوز أن تكون الباء سببية : أي بالأمر الذي بسببه يشركون